الأنباء
السبت 5 ابريل 2014

قدمتها فرقة "المسرح بكلية الآداب" بجامعة الإسكندرية في المهرجان الأكاديمي الرابع

«القطة العميا».. أحلام الشباب «مآس» لا تعد ولا تحصى!

مفرح الشمري
@MefrehS

ضمن عروض المسابقة الرسمية للمهرجان الأكاديمي بدورته الرابعة قدمت فرقة قسم المسرح بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية مسرحية «القطة العميا» من تأليف سامح عثمان، وإخراج أحمد عزت وبطولة كل من رفعت عبد العليم، سلوى أحمد، عصام عمر، أحمد سمير، سارة رشاد، أحمد عزت وآخرين.

المسرحية ناقشت أحلام الشباب المحطمة ومآسيهم التي لا تعد ولا تحصى فالجميع يبحث ويتمنى تحقيق حلمه فلا جدوى، فالشباب يحلم بغد أفضل، محاولين التشبث بأي طوق للنجاة من هذا الواقع المرير، حيث رمز المخرج بشخصياته لمجموعة من القطط التي أصبحت غير قادرة على الإبصار بعد أن أجبرت على ذلك فكيف لهم يعيشون؟

تعرضت المسرحية لمجموعة من الحالات التي لاتزال تحلم فمنهم من تحلم بدمية، ومن يحلم بفتاة رقيقة، وكتاب مكتوب على حق، والأخرى تحلم بنصف رغيف خبز، والأخير يحلم بأي شيء حتى لا يفقد الأمل بالحياة.

أبطال المسرحية كانوا متجانسين في توصيل فكرة مسرحيتهم محاولين كسر الحاجز الذي يفصل بينهم وبين أحلامهم من خلال تلك الستارة سوداء اللون بمقدمة الخشبة في إطار من الكوميديا السوداء، معتمدون على الكثير من القصص الشعبية والنماذج العالمية، وصولا إلى قصص الأنبياء، والكتب المقدسة فمن بين كل مأساة وأخرى اعتمد الممثلون على أن يختموا جملهم بجملة إنتو عايزين إيه بالظبط؟ ليرددوا «ولا حاجة».

خفة الحركة هي أبسط ما يقال في هؤلاء الممثلين الذين قدموا لنا فرجة مسرحية مرت بنا بخفة الظل خصوصا في مشهد استحضار عدد من رؤساء الأمة العربية التي تم عزلهم.

اما عناصر العرض المسرحي فنجد أن الإضاءة أدت وظيفتها كما ينبغي منذ بداية الحدث المسرحي، والشاشة السوداء أعطت لنا دلالات وأبعادا على المدى البعيد من خلال بعض القطط التي تبحث عن فتات من الطعام، والستارة السوداء جعلت الممثلين في عزلة عمن حولهم، ووصولهم إلى حالة الانقلاب ومن ثم ثورتهم على الواقع ومن ثم تمزيقها بعدما أصبحوا قادرين على مواجهة الظلم وتغييره، أما الملابس وقطع الديكور فاكتفت باللونين الأسود والابيض ما بين التفاؤل والتشاؤم حيث لاقى استحسان الحضور الذين لم يشعروا بأي ملل في متابعة أحداث العرض، لأنها كانت أحداثا متجددة وغير مكررة.

مشهد من مسرحية «القطة العميا»

..وسلوى أحمد وسارة رشاد في مشهد آخر من المسرحية

في الندوة التطبيقية للمسرحية

طلحة: المخرج بث الروح في النص المكتوب وحوله من حالة الجمود إلى الفعل والحركة!

جانب من الندوة التطبيقية

بعد انتهاء العرض أقيمت الندوة التطبيقية الخاصة بمسرحية «القطة العمياء» بحضور مخرج العمل والممثلين، وقامت بإدارة الندوة الطالبة في قسم النقد سارة حمودي، وكان التعقيب للطالب علي طلحة من قسم النقد والأدب المسرحي، الذي رحب بالحضور ومن ثم قام بالتعقيب حول العرض، حيث قال: اولا سأتطرق للنص الذي يحمل في طياته قضية رئيسية تتناول شريحة كبيرة في الوطن العربي، الا وهي قضية حقوق المواطن البسيط الذي يحلم بأحلام بسيطة ولا يجد من يحققها له على ارض الواقع. في ظل الفوضى والانقسامات والتناحر السياسي.

واشار الى ان الكاتب اعتمد على تغليف القضية بالرمزية التي تمثلت في الحوار والشخصيات والبناء الدرامي ومن خلالها طرح عدة مفاهيم التي تعبر عن حالة المواطن البسيط الذي يطالب بحقوق اشبه ما تكون بحقوق تافهة وغير مجدية الا انها تحمل بعدا اجتماعيا ونفسيا للحالة التي وصل اليها الانسان الذي لا يستطيع ان يحصل على ابسط حقوقه في مجتمع يسوده الفساد الاداري والاخلاقي وغياب القانون العدالة الاجتماعية.

واستطرد قائلا: لأن قضية الحقوق البسيطة التي يطالب بها المواطن المغلوب على امره لا تستجاب وان كل حقوقه المدنية مسلوبة من قبل السلطة، فكانت القضية محركا اساسيا جعل من الكاتب ان يرسم الاحداث بصورة وجعلها تدور بين مجموعة من القطط لاعطاء بعدا آخر لما تحمله القضية. فالقطط لا تطلب الكثير من هذه الدنيا وايضا الانسان البسيط لا يطلب الكثير، فجعل الكاتب القطط هي الشخصيات المحركة في المسرحية. وصور لنا احلامها المحدودة، فاحدهن تطالب بدمية على هيئة عروسة والاخرى تطالب بنصف رغيف به قطعة من اللحم واحدهم يطالب بسيف على الا يكون من خشب والآخر يحلم ببنت تلبس فستانا ازرق، اما اكثرهم بؤسا فيطلب اي شيء، اي شيء من هذه الدنيا حتى لا يخرج خالي الوفاض، ومع كل بداية مشهد تتكرر المطالبة بالحقوق التي باتت اشبه بالاحلام، لكن لا يجدون من يأخذ بيدهم ويحقق لهم احلامهم ومطالبهم، فيبحثون عن المخلص الذي يأملون ان يحقق لهم ما يطلبون. فتارة يتجهون الى التيارات السياسية سواء كانت يمينية او يسارية فهم لا يهتمون بالفكر او الايديولوجية انما يردون من يأخذ بيدهم، وتارة اخرى يذهبون الى التراث العالمي الفني فيستدعون شخصية ڤان جوخ ويطرحون قصته التي تحمل من المآسي والحرمان والتضحية الشيء الكثير، وهو الذي اهدى عشيقته احدى اذنيه لكن بعد وفاته باعت كل لوحاته وتناسته في ليالي العشق مع رجال آخرين، وهنا تعبر حالة ڤان جوخ عنهم وترمز لهم، اما العشيقة فترمز الى الوطن الذي تخلى عنهم، ومن ثم ينتقلون الى القصص الشعبية لعلهم يجدون ما تصبو اليه انفسهم فلا يجدون ضالتهم. وبعدها ذهبوا الى الاديان والانبياء والكتب المقدسة فلم يجدوا منها نصيبا، مع نهاية كل مشهد تتكرر جملة «انتوا عايزين ايه بالضبط»، لكنهم يوقنون بأن احلامهم لن تتحقق وان مطالبهم لن يستجاب لها وان كل ما قاموا به ما هو الا لهو ولعب كلعب الاطفال، وان جهودهم واحلامهم ذهبت ادراج الرياح، ومن هذا الموقف تحولت دوافع لدى الشخصيات حتى تولدت لديهم روح الثورة والتمرد فمزقوا الستار الذي كان يحجبهم عن المجتمع والذي كان يمنعهم من ان يروا الحقيقة وجادتهم الصحيحة.

اما على صعيد العرض، فقد تمكن المخرج احمد عزت من ابراز رؤيته الاخراجية من خلال توافق عناصر السينوغرافيا التي تمثلت بداية في اداء الممثلين وايماءاتهم التي عبرت عن حالة الشخصيات في كل مشهد واعطت بعدا متكاملا للمتفرج الذي انتقل بتصوره بكل سهولة مع انتقال الشخصية من نمط الى آخر، ويرجع هذا الى تمكن الممثلين من ادواتهم الفنية والحسية التي بدورها اعطت صورة جمالية متكاملة للعرض. اما الديكور فعلى الرغم من بساطته الا انه يحمل رموزا ودلالات كثيرة تتغير مع تغير حالة المشهد والشخصيات، اعتمد فيها على مجموعة من الكراسي التي اتخذت انماطا واشكالا غير تقليدية فتارة تصبح منبرا وتارة اخرى سريرا للنوم واخرى جسرا تمشي عليه احدى الشخصيات. اما الالوان المستخدمة في الديكور فلم تكن متنوعة بل اعتمدت على الابيض والاسود وهذه دلالة على الحيادية التي ترمز اليها الشخصيات فهي لا تنتمي الى دين معين او عرق معين او تيار سياسي معين، بل تنتمي الى الوطن فقط، اما الاضاءة فكانت عنصرا مهما في ابراز صورة المشهد من خلال البقع المسلطة على الشخصيات والالوان التي تعبر الحالة المتكاملة للمشهد.

اما عن الازياء، فقال: كانت بسيطة جدا فهي ترمز الى الحالة السوداوية التي عاشتها كل شخصية على الخشبة، اما المكياج فساهم في ابراز صورة القطط على الشخصيات التي تعبر عنها.

وبخصوص الملاحظات السلبية، ذكر الطالب طلحة انها كانت قليلة الا انه يجب ان تذكر وذلك مثل تداخل الحوار في بعض المشاهد بين اكثر من شخصية، الامر الذي لا يستطيع معه المتفرج التركيز في الحوار الاساسي، وايضا احيانا يطغى الصراخ على الحوار فلا تعد الكلمات مفهومه.

واختتم تعقيبه قائلا: يمكنني القول إن المخرج استطاع ان يبث الروح في النص المكتوب وان يحوله من حالة الجمود الى الفعل والحركة، ونجح في ايصال المورال والقضية الاساسية التي يتكئ عليها النص بصورة متكاملة.

تحدثا عن التجارب المسرحية الأكاديمية والمخرجات الطلابية

د.السليم: المهرجان الأكاديمي من أدوات تطوير الطالب
د. السعدني: توظيف عناصر الصورة بالمسرح الحديث والمعاصر

د.فهد السليم و د.وحيد السعدني ود.محمد النصار خلال الندوة

عميد المعهد العالي للفنون المسرحية د.فهد السليم

عقدت ندوة فكرية جمعت بين عميد المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت د.فهد السليم رئيس المهرجان الأكاديمي، واستاذ الديكور بكلية الآداب في جامعة حلوان د.وحيد السعدني، وهي من ضمن أنشطة المركز الإعلامي للمهرجان الأكاديمي الرابع حيث تحدثا وأسهبا في تجربتيهما، إلى جانب عملها في إثراء الحركة المسرحية الأكاديمية، أدار الندوة د.محمد النصار.

في البداية تطرق د.وحيد السعدني الى الحديث عن محور «العملية التدريسية في معاهد الفنون وآثارها على الواقع المسرحي»، حيث تناول الورقة البحثية التي جرى تطبيقها في جامعة حلوان سعيا الى الوصول إلى مخرجات تعليمية مؤهلة نحو آفاق واسعة، مبينا أننا لا نزال خلال المعاهد الأكاديمية نبحث عن النتائج والتقييم والمستوى.

أشار السعدني إلى أن المحاور البحثية تطبق على أرض الواقع عبر المعايير وأثرها على الحركة التعليمية والواقع المسرحي، لافتا الى أن مفهوم الجودة الشاملة للتعليم يحمل الكفاءة والفعالية وتحقيق المواصفات المطلوبة، إضافة إلى البحث والتحليل والاستنتاج والتطبيق والمعارف، ضاربا عدة نماذج حية بالمقررات الدراسية التي جرى تطبيقها في جامعة حلوان في جمهورية مصر العربية.

وتطرق السعدني إلى توظيف عناصر الصورة في المسرح الحديث والمعاصر، وتطبيق المعايير الأكاديمية والقومية والنتائج التعليمية، مبينا أن هناك جهودا حثيثة تبذل في جامعة حلوان نحو صقل الطالب وتهيئة المناخ الدراسي المناسب والعمل على معالجة بعض الصعوبات التي تواجهه.

فيما عميد المعهد العالي للفنون المسرحية ورئيس المهرجان الأكاديمي بدورته الرابعة د.فهد السليم عن محور «خريجي المعهد العالي للفنون».

أيتن عامر توضح حقيقة إصابة شقيقتها وفاء عامر ووفاتها في انفجارات القاهرة

تداولت مواقع التواصل الاجتماعي خبر وفاة الممثلة المصرية وفاء عامر في انفجارات جامعة القاهرة، والتي استنكرتها الأخيرة بشدة بعد تلقيها اتصالات للاطمئنان عليها، وأكد شقيقتها الفنانة أيتن أن الكلام غير صحيح وغردت عبر «تويتر»: «يا جماعة وفاء زي الفل وبتسلم عليكوا كلكوا دي إشاعة مالهاش لزمة وسخيفة». ومن جانبها أعلنت وفاء عن اندهاشها من الشائعة وقالت، حسب «اليوم السابع» المصرية: لا أعرف شيئا عن هذه الشائعة، وأنا بخير والحمد لله، وأتواجد حاليا بلوكيشن مسلسل «أبوهيبة في جبل الحلال»، للنجم الكبير محمود عبدالعزيز، بمدينة السينما، كي أواصل تصوير أحداث دوري بالعمل. وأضافت عامر: لابد أن يدرك كل مفبرك لشائعة، أنه يقلق الكثيرين حول الشخص الذي يطلقون حوله كلاما وهميا، معلقة «حسبي الله ونعم الوكيل».

أيتن وشقيقتها وفاء

نادية الجندي: قد أعود لزوجي السابق

انتشرت بعض الأخبار أخيرا، التي تؤكد عودة وشيكة بين النجمة نادية الجندي وطليقها محمد مختار بعد سنوات طويلة من الطلاق، تزوج بعدها بالممثلة رانيا يوسف التي أنجب منها ابنتين، ومن ثم تم الطلاق أيضا. ونفت الجندي كل هذه الأقاويل، وقالت إن ما يربطها بمختار علاقة صداقة فقط لم تتغير منذ سنوات طويلة، فالطلاق بينهما تم بشكل ودي.

وتابعت الجندي، حسب موقع «نواعم»، أنها قد تعود مجددا الى زوجها السابق محمد مختار ولكن كمنتج في مسلسلها الجديد «أسرار»، ولكن حتى الآن لم تبد موافقتها النهائية بعد، فهي لا تمانع التعاون الفني بينهما، وخاصة أنهما قدما معا الكثير من الأعمال الناجحة.

وعن غيابها عن جمهورها كل هذه الفترة، تقول نادية الجندي إنها تحب أن يكون وجودها بعمل مميز، وخاصة في ظل المنافسة القوية الموجودة دراميا، ولذلك فإنها تنجذب إلى السيناريو الذي يقدمها بصورة تضيف إليها وإلى تاريخها الفني.

يذكر ان مسلسل «أسرار» من إخراج وائل فهمي عبدالحميد، ومن المفترض أن يشارك في بطولته عزت أبو عوف وعبير صبري، وتدور قصته حول طبيبة تتعرض للظلم في عملها لتصديها للفساد.

نادية الجندي